زوائد المؤلفات على

كتب المنهج الدراسي

رسالة شرعية عالمية

معهد المنهج الدراسي الميسر

النقد السلَفي

لبعض أخطاء كتاب

الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة

تأليف

أبي عبد الله محمد المصنعي

وفقه الله تعالى



زوائد المؤلفات على
كتب المنهج الدراسي الميسر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار اللطيف الجبار وأشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة ونصح الأمة وأمرهم بالسنة وحذرهم من البدعة صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد:

فقد تصفحت كتاب (الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة) لدار الندوة العلمية للشباب تحت إشراف/ الشيخ مانع بن حماد الجهني؛ وفيه فايدة طيبة، ولكن رأيت أنه قد احتوى على أخطاء يجب التحذير منها وبيان بطلانها حتى لا ينخدع الناس بأخطاء هذا الكتاب وأمثاله، فسأذكر بعض التنبيهات على سبيل المثال، والله المستعان.

كتبه

أبو عبد الله المصنعي

اليمن / معبر / ٥ شعبان ١٤٢٤هـ الأربعاء.

****

أقول مستعيناً بالله:

أولًا:

قولهم في غلاف الكتاب (الندوة العالمية للشباب الإسلامي) الأفضل جعلها باسم (للمسلمين)، حتى لا تشابه رسائل الحركيين.

ولأن تخصيص التسمية أو الدعوة بالشباب صارت شعاراً من شعارات أهل البدع فلذا كثيراً ما تجدهم يكتبون رسائل (إلى الشباب فقط) وما أشبه ذلك، وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج بقوله: (حدثاءُ الأسنان سفهاء الأحلام)، وحذر منهم فقال: (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) ولذا وجب على الشباب الالتفاف حول العلماء الكبار لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (البركة مع أكابركم) وكذلك دين الله عز وجل عام لجميع الناس كما هو معلوم: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ فهو عام للعالم كله كبيراً كان أو شاباً أو غير ذلك.

ثانياً:

- تشويه المنهج السلفي في بعض الكلمات.

فمن ذلك وصف جماعة الجهاد المنحرفة بالانتماء إلى المنهج السلفي.

(قالوا ١/ ٣٥٢): لكن التيار الآخر للجماعة الإسلامي - يعني جماعة الجهاد - والأكثر عدداً وتأثيراً يمثله التيار السلفي ...

أقو ل: هذا باطل فأهل السنة السلفيون يبرؤون إلى الله تعالى من منهج هذه الجماعة المنحرفة وكان الشيخ مقبل رحمه الله تعالى يسميهم جماعة الفساد، وحذر منهم علماء السنة في المشرق والمغرب.

ـ ومن ذلك: وصفهم للمنهج السلفي بأنه حركة وتيار وفكر ...الخ.

(انظر الجزء الأول/ ٢٠٧/ ٣٥٢/ ٢٠٣) وغيرها.

أقول: إن المنهج السلفي هو الإسلام كله: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ ﴾ فوصف المنهج السلفي بهذا الأوصاف ظلم، والظلم ظلمات يوم القيامة، فليس الإسلام مجرد حركة أو تيار، أو فكر من الأفكار بل هو دين الله عز وجل أنزله بعلمه وشرعه، وأمر العباد أن يقبلوه ورضيه لهم فمن قبله والتزم بشرائعه أدخله الله تعالى الجنة ومن رده كان من أهل الضلال.

فليتق الله تعالى هؤلاء الذين اقتبسوا هذه الكلمات من غير القرآن والسنة وليحذرها ويحذروا منها.

ـ ومن ذلك: قولهم: (السنوسية حركة تجديدية إسلامية على أساس الكتاب والسنة ... تأثر السنوسي بالإمام أحمد وابن تيمية وأبي حامد الغزالي ومحمد بن عبد الوهاب وبحركته السلفية في مجال العقيدة بوجه خاص ...وتأثر السنوسي أيضاً بالتصوف السني الصحيح الخالي من البدع والخرافات ... (١/ ٢٩٢/ ٢٣) .أ.هـ

أقول: تأمل هذه الكلمات. كيف قال :(التصوف السني) فنسب الصوفية المبتدعة إلى السنة والسنوسي رجل صوفي فكيف يتأثر بمن يحارب الصوفية كأحمد وابن تيمية.

وانظر كيف خلط الحابل بالنابل فجمع بين الأئمة الكرام وأبي حامد الغزالي الصوفي الخرافي على طريقة حسن البنا.

ـ وتأمل التناقض في قوله: (التصوف السني الصحيح الخالي من البدع) والتصوف خلاف السنة فهو بدع، فكيف تجتمع السنة والبدعة !! وقال: الخالي من البدع: والتصوف في حد ذاته بدعة فكيف يخلو من البدع ؟!

ـ من ذلك:

ـ وصف دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بأنها حركة من الحركات، وفرق بينها وبين دعوة أهل السنة والجماعة وجعل لكل واحدة ترجمة مستقلة فترجم دعوة أهل السنة (١/ ٢٦) وترجم دعوة الشيخ (١/ ١٦٤) وهذه دندنة الإخوان والتبليغ (شنشنة أعرفها من أخزم) وكذلك وصف بعض أتباع الشيخ بالغلو(١/ ٢٠٧).

ـ ومن ذلك:

وصف جماعة أنصار السنة بأنها على منهج أهل السنة [انظر ١/ ١٩٨/ ١٩٩/ ١٨٦].

وهذه الجماعة ليست على منهج أهل السنة فهي جماعة تكفير له اتصال وتأثر بحركة الإخوان المسلمين كما شهد بذلك علماء الإسلام.

ـ ثالثًا:

ـ مدح أهل البدع والإشادة بهم:

فمن ذلك مدحهم لعبد الرحمن عبد الخالق الضال (١/ ١٥١) فقالوا فيه: وهو من كبار علماء الدعوة في الكويت ...الخ .

ـ ومدحهم لأبي علي المودودي الإخواني القطبي بل أطروه وجعلوه مجدداً في الهند وباكستان [انظر ١/ ٢١٠-١-٢١٢][٢١٦].

ـ وكذلك مدحهم لسيد قطب التكفيري، فقالوا (١/ ٢٠٣): واحداً من رواد الفكر الإسلامي ... له العديد من المؤلفات الأدبية والفكرية الإسلامية ...الخ .

ـ وكذلك مدحهم للإخوان المسلمين (١/ ٢٠٢، ٢٠٥/ ٢٠٨) قالوا: الإخوان المسلمون كبرى الحركات الإسلامية المعاصرة تنادي بالرجوع إلى الإسلام كما هو في الكتاب والسنة وتدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية ...الخ

ـ ثم ذكروا بعض الانتقادات وقالوا: وقد أخذ على حركة الإخوان ـ كغيرها من الحركات بعض المآخذ فيما يتعلق بالمنهج أو سلوكيات بعض المتنسبين إليها .../ أ. هـ (١/ ٢٠٨) .

ـ انظر كيف هون من شأن ما أُخذ عليهم بقوله: كغيرها من الحركات ـ وهذه أساليب ليست بجديدة بل لهم سلف من أهل البدع.

ـ وكذلك مدحهم لحسن البنا (١/ ٢٠٢).

وقد ذكر العلماء أن من مدح أهل البدع فهو منهم: قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى: ما في شك من أثنى عليهم ومدحهم هو داع لهم هذا من دعاتهم أ. هـ

وقال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: (ويجب عقوبة كل من انتسب إليهم أو ذب عنهم، أو أثنى عليهم، أو عظم كتبهم ، أو عرف بمساعدتهم ومعاونتهم ،أوكره الكلام فيهم، أو قال أنه صنف هذا الكتاب؟!وأمثال هذه المعاذير، التي لا يقولها إلا جاهل، أو منافق بل تجب عقوبة كل من عرف حالهم، ولم يعاون على القيام عليهم، فإن القيام على هؤلاء من أعظم الواجبات، لأنهم أفسدوا العقول والأديان، على الخلق من المشايخ، والعلماء ،والملوك والأمراء، وهم يسعون في الأرض فساداً ويصدون عن سبيل الله) أ.هـ الفتاوى [٢/ ١٣٢].

والدليل قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾.

رابعًا: جعلهم الدعوات كلها سنية سلفية.

فقد قالوا (١/ ١٦٢): الحركات الإصلاحية المقصودة في هذا الفصل هي حركات سنية...

ـ إلى قولهم ـ ونحن نعالج من الحركات الإصلاحية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وجماعة أهل الحديث بالهند وجماعة أنصار السنة... ـ إلى قوله ـ وعلى نفس المنهج نعالج الحركات الإصلاحية الأخرى التي من أهمها الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية بالهند والجبهة الإسلامية للإنقاذ بالجزائر ...الخ أ. هـ .

وهذه شبيه بكلمات حسن البنا المشهورة حيث قال: (إن الإخوان المسلمين دعوة سلفية وطريقة سنية وحقيقة صوفية وهيئة سياسية...الخ) فجمع الحزبية والصوفية والسنية ـ زعم ـ والشيعة ...الخ فهذا الخلط حقيقته تمييع الحق والسعي في إطفائه وهذا منهج أهل البدع فلا تغتر بزخارف الأقوال التي ظاهرها حب الاجتماع ورحمة العباد وباطنها السم الزعاف والتفريق المرير والحقد الدفين على الحق وأهله.

(خاتمة)

هذه بعض الانتقادات على هذا الكتاب أردت التنبيه.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

